ومن غايات الرائيات قول ابن قلاقس

اعن ومن ترنو عيونكم ام سكر	ام استرقت من بابل صنعة السحر
وهل حملت تلك الروادف اغصنا	تأود في اوراق ابرادها الخضر
وما الهودج العاريه حرمت	زيارتها الا على المهمة القفر
كفى حزنا ان لا تزاور بيننا	على القرب الا بالخيال الذي يسري
وقنع باطراف المواضي قطعة	بركب كاطراف المثقفة السمر
وقد شق صدر الافق عن قلب يوسف	كما نشروا طي الصحيفة عن عشر
وما راقني الا حائم انجم	نجوم من الفجر المطل على نهر
اذا ابلغت باب الاعز ركائبي	فلا نسدت الاكوار منها على ظهر
امام اذا استنفرته في ملمة	فراها ببيض من عزائمه بتر
نوال كما قد سح منبجس الحيا	وعزم كما قد شب متقد الجمر
عليه يمان ان تغيض يمينه	يمين وان تنهال يسراه باليسر
ساحمل من فكري اليه طرائفا	من الشعر فاقت للمقصر بالعذر
خففت بها الاشعار حتى كانها	وان رفعتني الان خراوف الجر

من كلام ابي علي النوذري

يا قليل الخير موفور الصلف	والذي قد حاز في التيه الشرف
كن بخيلا وتواضع يحتمل	او سخيا يحتمل منك الصلف

ومن كلام ابي الحسن علي بن احمد

الحمد لله وشكرا له	من المعافاة من الابنة
فليس فيها المرء يبلى به	اعظم من خاف الورى محنة

ولابي علي الروزي المولود وابنه

يا من تمنى ان يموت ابوه	سيذوق موتك قبل ما ترجوه
ان المريد ردى ابيه قبيله	يردى ويسعد بالحياة ابوه

ابو دلامة شاعر مطبوع مفلق ظريف كثير النوادر في الشعر وكان صاحب بديهة يداخل الشعرا ويزاحمهم في جميع فنونهم وكان مداحا للخلفاء يروى انه لما توفي ابو العباس السفاح دخل ابو دلامة على اخيه المنصور اخيه والقائم بعده بالخلافة والناس يعزونه فانشا ابو دلامة يقول

امسيت بالانبار يا ابن محمد	لا تستطيع الى البلاد حويلا
ويلي عليك وويل اهلي كلهم	ويلا يكون الى الممات طويلا
عافت الشعرى اذ دفنت يا ابن محمد	فجعلت لك في التراب عديلا
اني سالت الناس بعدك كلهم	فوجدت اسمح من رايت بخيلا
الشقوتي اخرت بعدك للذي	يدع الوزين الى الرجال دليلا

فابكى الناس قوله وغضب المنصور غضبا شديدا لقوله اني سالت الناس بعدك اه وقال لئن سمعتك بعد هذا تنشد هذه القصيدة لاقطعن لسانك فقال ابو دلامة يا امير المومنين ان ابا العباس كان لي مكرما وهو الذي جابني البدو كما جا يوسف باخوته فقل كما قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فقال له قد فعلنا فسل حاجتك فقال ابو دلامة يا امير المومنين قد كان ابو العباس رحمه الله امر لي في خرقة بعشرة الاف درهم وخمسين ثوبا ولم اقبضها فقال من يعلم ذلك فقال هولا واشار الى اهل المجلس فقالوا نعلم ذلك خوفا من هجو ابي دلامة فامر المنصور بدفعها له ولما خرج عبد الله بن علي على المنصور وجهز له الجيش امر ابا دلامة بالخروج معه فقال يا امير المومنين اعيذك بالله ان تخرجني معهم فاني والله مشوم فقال المنصور ان يمني يغلب شومك فاخرج فقال ابو دلامة والله ما احب لك يا امير المومنين ان تجرب ذلك فاني لا ادري على اي الحالين تحصل ولا امن ان شومي يغلب يمنك فقال المنصور دع عنك هذا فلا بد من الخروج في الجيش قال ادن اصدقك والله اني شهدت تسعة عساكر كلها هزمت واعيذك بالله ان يكون عسكرك العاشر فاستفرغ المنصور ضحكا واعفاه من الخروج ودخل ابو دلامة على المهدي وعنده اكابر اهل بيته عيسى بن موسى والعباس بن محمد وناس من بني هاشم فقال له المهدي يا ابا دلامة اهج ايهنا شئت فنظر الى القوم وفضحهم فجعل كلما نظر الى رجل غمزه بعينه ان علي رضاك ولا تفعل فلما تبينه ثم انشا يقول

الا ابلغ لديك ابا دلامه	فليس من الكرام ولا كرامه
جمعت دمامة وجمعت لوما	كذاك اللوم تتبعه الدمامه
وان تك قد لبست عمامة	فما كالقرد تتبعه العمامه
اذا لبس العمامة قلت قرد	وخنزير اذا وضع العمامه

Copyright © King Saud University